

الإفصاح عن رأس المال الفكري ودوره في تحسين كفاءة الأداء المالي دراسة ميدانية على قطاعي النفط والمصارف الليبية من وجهة نظر المراجعين الخارجيين

أ. محمد بشير الجربي / محاضر بقسم المصارف والاستثمار / المعهد العالي للعلوم الإدارية والمالية بنغازي
أ. وليد إبراهيم البرغثي / محاضر بقسم المصارف والاستثمار / المعهد العالي للعلوم الإدارية والمالية بنغازي

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الإفصاح عن رأس المال الفكري في تحسين كفاءة الأداء المالي للمؤسسات الليبية، من خلال التعرف على مدى اهتمام المؤسسات الليبية برأس المال الفكري، بالإضافة إلى معرفة مساهمة الإفصاح عن رأس المال الفكري في تحسين كفاءة الأداء المالي للمؤسسات الليبية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الاستنباطي والمنهج الاستقرائي، حيث تكون مجتمع الدراسة من مكاتب المراجعين الخارجيين المعتمدين لدى كل من المؤسسة الوطنية للنفط والمصرف المركزي، واستخدمت استمارة الاستبانة كوسيلة لتجميع البيانات الخاصة باختبار فرضيات الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود اهتمام لدى المؤسسات الليبية برأس المال الفكري، وكذلك مساهمة الإفصاح عن رأس المال الفكري في تحسين كفاءة الأداء المالي للمؤسسات الليبية، وأوصت الدراسة على ضرورة حث المؤسسات على الإفصاح عن رأس المال الفكري في الحسابات الختامية، لإعطاء القوائم المالية المصادقية في التعبير عن المعلومات المالية التي تحتوي عليها.
الكلمات الدالة: الإفصاح، رأس المال الفكري، كفاءة الأداء المالي.

Abstract:

This study aimed to know the role of intellectual capital disclosure in improving the efficiency of the financial performance of Libyan institutions, by identifying the extent to which Libyan institutions are interested in intellectual capital, in addition to knowing the contribution of intellectual capital disclosure to improving the efficiency of the financial performance of Libyan institutions, and to achieve the objectives of The study followed the deductive and inductive approach, where the study population consisted of the offices of external auditors accredited to both the National Oil Corporation and the Central Bank, and the questionnaire was used as a means of collecting data for testing the hypotheses of the study, The study reached several results, the most important of which is the presence of Libyan institutions' interest in intellectual capital, as well as the contribution of disclosure of intellectual capital to improving the efficiency of the financial performance of Libyan institutions. The study recommended the need to urge institutions to disclose intellectual capital in the final accounts, to give the financial statements credibility. In expressing the financial information it contains.

Key words: disclosure, intellectual capital, efficiency of financial performance

مقدمة:

يعتبر رأس المال الفكري من المفاهيم الحديثة جداً والتي أصبحت الاهتمام بها متزايداً من يوم إلى آخر سواء من حيث مفهومه أو الية قياسه، حيث يعتبر رأس المال الفكري مفهوم دائم التجدد ومتغير باستمرار نظراً للبيئة المحيطة به. وفي ظل اقتصاديات المعرفة احتل رأس المال الفكري أهمية خاصة من جانب الكُتّاب والباحثين والمنظمات المهنية في مجال الفكر المحاسبي من حيث مفهومه ومكوناته وأهدافه وأهميته وطرق قياسه والإفصاح عنه (القاضي والعليمات، 2018).

رأس المال الفكري - بعناصره المختلفة - أصبح من الأدوات الهادفة الواجب أخذها في الاعتبار عند تحديد القيمة الاقتصادية

للمنظمات ومؤسسات الاعمال. وقياس وتقويم أدائها الاقتصادي الذي يؤثر بالتبعية على أسعار اسهمها، وزيادة حدة المنافسة بين

هذه المنظمات والمؤسسات، كما ان تقديم معلومات تتصف بالملائمة والمصادقية عن رأس المال الفكري يمكن من تزويد مستخدمي المعلومات من التعرف على كفاءة أسواق رأس المال عن طريق امداد المستثمرين الحاليين والمرتقبين بمعلومات أفضل. وفي هذه الشأن يرى بعض الباحثين ان الفشل في فهم عملية خلق القيمة واهمال رأس المال الفكري قد يؤدي إلى سلسلة من الخسائر على كل المستويات (الطويل، 2018).

يعتبر تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية من العمليات المهمة التي تقوم بها باعتبارها احدى الوسائل الرقابية للتأكد من تحقيق الأهداف المنشودة، وفي ظل تعقد وتوسع أنشطة هذه المؤسسات الاقتصادية ازدادت أهمية تقييم الأداء المالي لتتعرف على إدارة تلك المؤسسات وعلى نتائج اعمالها ودراساتها قبل التفكير في وضع الخطط المستقبلية (عفانة، 2019). عليه فإن الإفصاح عن رأس المال الفكري يعتبر مؤشراً لمستوى نجاح المؤسسة، فكلما زاد مستوى الإفصاح عن المعلومات اظهر انطباع إيجابيا عن كفاءة وفاعلية أداء المؤسسة لدى أصحاب المصالح، مما سيؤدي إلى تحسين عملية اتخاذ القرار وتعظيم قيمة المؤسسة (عدلي واخرون، 2021).

2. مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة في أهمية رأس المال الفكري والافصاح عنه في المؤسسات، وكذلك علاقة الإفصاح بالأداء المالي، ويشكل قطاع النفط والمصارف اهم القطاعات المؤسسية في ليبيا لما لهما من دورا هام وفعال في بناء الاقتصاد والاعمال، إذ يعتمد الاقتصاد الليبي على قطاع النفط كمورد أساسي للدولة، في حين ان القطاع المصرفي له دور كبير في عمليات التطوير والتنمية الاقتصادية، وجاءت هذه الدراسة للتعرف على واقع الإفصاح عن رأس المال الفكري في المؤسسات الليبية وأثر ذلك على الأداء المالي في هذه المؤسسات. وفي هذا الاتجاه تحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: ما دور الإفصاح عن رأس المال الفكري على تحسين كفاءة الأداء المالي في المؤسسات الليبية؟

السؤال الأول: هل يوجد اهتمام لدى المؤسسات الليبية برأس المال الفكري؟

السؤال الثاني: هل يساهم الإفصاح عن رأس المال الفكري في تحسين كفاءة الأداء المالي للمؤسسات الليبية؟

3. الدراسات السابقة:

بينت دراسة (Li et. al, 2008) العلاقة بين الإفصاح عن رأس المال الفكري ومتغيرات حوكمة الشركات، والتحكم في الخصائص الأخرى الخاصة بالشركة، لعينة من 100 شركة بالمملكة المتحدة، تم قياس الإفصاح عن رأس المال الفكري من خلال درجة مؤشر الإفصاح، باستخدام مقاييس لتقييم تنوع وحجم وتركيز الإفصاح عن رأس المال الفكري على التوالي، وتوصلت إلى وجود ارتباط معنوي بجميع عوامل الحوكمة باستثناء ازدواجية الدور، كما تم استكشاف تأثير آليات حوكمة الشركات على الإفصاح عن رأس المال (البشري، الهيكلي، العلاقات)، بناءً على المقاييس الثلاثة.

في حين سلطت دراسة (محمد، 2013) الضوء على اتجاهات القياس و الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري لقطاع المصارف السوداني، بهدف التعرف علي معالجة المشكلات التي تتعلق بالقياس والإفصاح المحاسبي، وتوصلت إلى وجد علاقة ارتباط بين القياس المحاسبي لمكونات رأس المال الفكري و المعرفة الحقيقية بقيمة المنظمة، كذلك وجود علاقة ارتباط بين الإفصاح المحاسبي لمكونات رأس المال الفكري و مصداقية القوائم المالية، وقد اوصت الدراسة على ضرورة تشجيع اتحاد المصارف للباحثين على البحث في نماذج مقترحة لقياس رأس المال الفكري في القطاع المصرفي و الإفصاح عنه. بالإضافة على الإفصاح الطوعي عن رأس المال الفكري حتى لو كان وصفيًا في القطاع المصرفي.

أما دراسة (Mohammed & Elhadi, 2017) هدفت لمعرفة أثر الإفصاح عن رأس المال الفكري على جودة المعلومات المحاسبية في الصناعات الغذائية السودانية، وتوصلت إلى ان الإفصاح عن رأس المال الفكري يساهم في تحديد وضع الشركة المستقبلي، كما يساهم في زيادة عدد عملاء الشركة، ويعزز من جودة التقارير المالية، وبالتالي المساهمة في زيادة الميزة التنافسية للشركة، هذا وقد اوصت الدراسة بضرورة تطبيق الإفصاح عن رأس المال الفكري في البيانات المالية.

أجريت دراسة (Purohit & Tandon, 2017) لتحليل ممارسات الإفصاح عن رأس المال الفكري للشركات المدرجة ببورصة الهند، والتي يمكن أن توفر معلومات مفيدة حول تطوير قاعدة رأس المال الفكري، وتوصلت إلى ان الإفصاح لازال في طور الانشاء بالشركات محل الدراسة، كما ان الإفصاح محدود عن البنود المتعلقة برأس المال الفكري، وأي معلومات يتم تقديمها او الإفصاح عنها فهي طوعية فقط، وان الإدارة وكذلك المحاسبين لم يدركوا بعد الحاجة والأهمية لتحديد وقياس عناصر رأس المال الفكري.

كما تطرقت دراسة (الطويل، 2018) إلى التعرف على أثر القياس والإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري في تحسين جودة المعلومات المحاسبية للشركات المدرجة في بورصة فلسطين، وتوصلت إلى ان القياس والإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري يؤدي إلى تحسين جودة المعلومات المحاسبية، كذلك إلى تضيق الفجوة بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية، وبالتالي الحصول على معلومات ذات جودة، وزيادة الثقة والملائمة للقوائم المالية.

هدفت دراسة (Al dalabih, 2018) إلى التعرف على مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري في مصارف التنمية الأردنية، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى عالي للإفصاح عن رأس المال الفكري بكافة أبعاده (رأس المال البشري، رأس مال العميل، رأس المال الهيكلي) في المصارف محل الدراسة، بالإضافة إلى وجود مستوى عالي من الوعي يقوم به موظفو تلك المصارف فيما يتعلق بضرورة وأهمية الإفصاح عن رأس المال الفكري.

أما دراسة (شرف، 2018) استعرضت العلاقة بين مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري والأداء المالي، ومدى تأثير هذه العلاقة باختلاف حجم الشركة، وهيكل الملكية، ونوع القطاع الذي تنتمي اليه الشركة، وذلك بالتطبيق على بعض الشركات المدرجة في البورصة المصرية خلال الفترة 2008_2015، توصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي ومعنوي لمستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري على الأداء المالي للشركات محل الدراسة، كما اوصت بضرورة توحيد وتقنين طرق قياس رأس المال الفكري لزيادة ملائمة المعلومات المحاسبية، وقابليتها للمقارنة.

كما قامت دراسة (Susanto et. al, 2019) بقياس الإفصاح عن رأس المال الفكري لشركات التصنيع الاندونيسية من خلال مؤشرات الإفصاح عن رأس المال الفكري باستخدام طريقة تحليل المحتوى، وتوصلت الدراسة أن حجم الشركة وربحيتها ومستوى رأس المال الفكري لها تأثير إيجابي على الإفصاح عن رأس المال الفكري، كما تبين أيضاً أن تركيز الملكية والنفوذ تأثير كبير وسليبي على الإفصاح عن رأس المال الفكري، في حين أن نوع المدقق ليس له تأثير على الإفصاح عن رأس المال الفكري، وتولي الشركات اهتماماً بالإفصاح عن رأس المال الفكري، بالإضافة إلى اهتمام المستثمر بالأموال غير المالية كإفصاح عن رأس المال الفكري لرؤية استدامة الشركة.

أما دراسة (Birindelli et. al, 2020) تناولت الإفصاح عن رأس المال الفكري للمصارف الإيطالية خلال عامي 2016-2017، من خلال دراسة المصارف السليمة والمتعثرة، وتوصلت الدراسة إلى أن الإفصاح عن رأس المال الفكري ضعيف بشكل عام وأن شدة الإفصاح تختلف قليلاً بين المصارف السليمة والمتعثرة فيما يتعلق بجودة الإفصاح، حيث وجد ان المصارف السليمة تمثل ميلاً أعلى وإن كان متواضعاً إلى الكشف عن معلومات عن الاصول الغير ملموسة، ويرجع ذلك إلى حقيقة أنها تركز اكثر على الاستراتيجيات والعلاقات مع أصحاب المصلحة، بدلاً من التركيز على النهج قصير المدى الذي تتبعه المصارف المتعثرة.

بينت دراسة (عفانة وإبراهيم، 2021) أثر الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري على كفاءة الأداء المالي بالتطبيق على المصارف الفلسطينية المحلية العاملة في قطاع غزة، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر طردي بين الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري وبين كفاءة الأداء المالي، كذلك ساهمت المتغيرات الديمغرافية في تعزيز الأثر إيجاباً بينهما، وقد أوصت بضرورة رفع مستوى الإفصاح عن كل من تكلفة حيازة الكفاءات وتكلفة المحافظة عليها وبيان أثرهما وعرضها في القوائم المالية.

تتميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة خصوصاً على المستوى المحلي، وعلى حسب معرفة الباحث انها من اول الدراسات التي تجرأ عن الإفصاح عن رأس المال الفكري في البيئة الليبية، وانها سعت الى معرفة دور الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري في تحسين كفاءة الاداء المالي بالمؤسسات الليبية، من خلال مدى اهتمامها برأس مالها الفكري والتزامها بالإفصاح عنه من وجهة نظر المراجعين الخارجيين المعتمدين لدى المؤسسات محل الدراسة، على خلاف الدراسات السابقة التي تطرقت الى مفهوم رأس المال الفكري، ودراسة بعض الجوانب المتعلقة به دون التطرق إلى دراسة الإفصاح عنه ودوره في كفاءة الأداء المالي للمؤسسات.

4. فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية الأولى: " لا يوجد اهتمام برأس المال الفكري لدى المؤسسات الليبية ".
الفرضية الرئيسية الثانية: " لا يساهم الإفصاح عن رأس المال الفكري في تحسين كفاءة الأداء المالي للمؤسسات الليبية".
الفرضية الرئيسية الثالثة: " لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين آراء المراجعين الخارجيين لدى المؤسسة الوطنية للنقط والمراجعين لدى المصرف المركزي ".
المراجعين لدى المصرف المركزي ".
المراجعين لدى المصرف المركزي ".

5. منهجية الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها، تم إتباع المنهج العلمي الحديث في مجال المحاسبة الذي يقوم على كل من المنهج الاستنباطي والمنهج الاستقرائي، لغرض تكوين الإطار النظري المناسب للدراسة، الذي من خلاله تم صياغة الفرضيات، وبعد ذلك تم الحصول على إجابات المشاركين لاختبار فرضيات الدراسة، بهدف الخروج بمجموعة من النتائج والتوصيات التي يمكن الاستفادة منها في أهمية الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري.

6. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الآتي:

- توضيح مفهوم رأس المال الفكري.
- توضيح الإطار النظري للإفصاح عن رأس المال الفكري.
- معرفة مدى اهتمام المؤسسات الليبية برأس المال الفكري.
- إبراز دور الإفصاح عن رأس المال الفكري في تحسين كفاءة الاداء المالي للمؤسسات.

7. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة بصورة عامة في تسليط الضوء على الإفصاح عن رأس المال الفكري وأهميته المتزايدة في المؤسسات، ودوره في تحسين كفاءة الاداء المالي لتلك المؤسسات والحفاظ عليه وتطويره ومعالجته في ضوء الاسس والاجراءات والقواعد المحاسبية السائدة، مع الحاجة لتحديد وتنظيم متطلبات جوانب الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكري، خاصة في ظل الإفصاح المحدود لهذه المعلومات رغم أهميتها لاتخاذ القرارات من جانب اصحاب المصالح.

8. حدود الدراسة:

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على مكاتب المراجعين الخارجيين المعتمدين لدى المؤسسة الوطنية للنفط والمصرف المركزي.
الحدود البشرية: تضمنت المراجعين الخارجيين بمكاتب المراجعة محل الدراسة.
الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة الإفصاح عن رأس المال الفكري ودوره في تحسين كفاءة الاداء المالي للمؤسسات.
الحدود الزمانية: الفترة الزمنية التي طبقت فيها الدراسة والواقعة ضمن عام 2022م.

9. الإطار النظري للدراسة:

1.9 مفهوم رأس المال الفكري:

يعد مفهوم رأس المال الفكري من المفاهيم الحديثة وضمن بيئة سريعة في التغير، ويعبر عن الأصول المعرفية، ومن المعتاد أن تسعى المؤسسات إلى النمو والتطور والاستمرارية من خلال القدرة على إدارة رأس المال الفكري الذي تملكه، والذي بدوره يؤدي إلى رفع مستوى الأداء المالي مما يساهم في تحسين أداء وكفاءة المؤسسات (الخلايلة، 2020).

يرى Ulrich أن رأس المال الفكري هو " مجموعة المهارات المتوفرة في المنظمة التي تتمتع بمعرفة واسعة تجعلها قادرة على جعل المنظمة عالمية من خلال الاستجابة لمتطلبات الزبائن والفرص التي تتيحها التكنولوجيا" (نور واخرون، 2010 ص23).

ويقدم المعهد القانوني للمحاسبين الإداريين التعريف الأكثر شمولاً على أنه "امتلاك المعرفة والخبرة والمعرفة المهنية والمهارة والعلاقات الجيدة والقدرات التكنولوجية، والتي عند تطبيقها ستمنح المنظمات ميزة تنافسية" (Bhasin، 2016 ص8).

وعرف (عبدالرحمن، 2017 ص322) رأس المال الفكري بأنه "القدرة العقلية التي يتمتع بها عدد محدود من العاملين بالمؤسسة والتي تساعدهم في تقديم اسهامهم الفكرية، وتمثل ثروة حقيقية للمؤسسة والتي لم يتابعها المحاسبون مثلما يتابعون الاصول الموجودة الأخرى".

اما (الكنري، 2013) عرفه بأنه " مجموعة الاصول المعرفية المنفردة والمعتمدة على العقول البشرية المبدعة ومتطلبات العمل والعلاقة مع العملاء، والتي تؤدي إلى الانتاج المستمر للأفكار والاساليب الجديدة التي تحقق قيمة مضافة للمؤسسة وتدعم قدرتها التنافسية" (الهيحاء واخرون، 2018 ص5).

وعرفت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) رأس المال الفكري بأنه "القيمة الاقتصادية لفتتين من الأصول غير الملموسة للمنشأة هما رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي" (الوزير، 2018 ص24).

كما عرفه (أزهر وحيلالي، 2020 ص115) بأنه " رأس المال الذي تمتلكه المؤسسة والمكون من المهارات والخبرات والمعارف والاتجاهات والعلاقات الاجتماعية والتنظيمية واستراتيجيات العمل والتي تساهم في تحقيق أهداف المؤسسات والرفع من أدائها".

وتتجلى أهمية رأس المال الفكري في النتائج الهامة التي تجنيه إدارة المؤسسة والمتمثلة في (الشريف واخرون، 2018):

1. زيادة القدرة الإبداعية للعاملين.
2. إبهار وجذب العملاء وزيادة توثيق ولائهم للمنظمة.
3. تعزيز القدرة التنافسية، باستغلال عامل الوقت وذلك عن طريق تقديم منتجات جديدة أو مطورة بمعدلات سريعة، وتقليص المدة بين كل ابتكار وما يليه.
4. تخفيض تكاليف الإنتاج إلى الحد المناسب وذلك للبيع بأسعار تنافسية.
5. رفع الجودة والكفاءة الإنتاجية.

2.9 مفهوم الإفصاح عن رأس المال الفكري:

أوضح مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) ولجنة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية أن هناك عناصر خفية تحيط بالأصول الملموسة، ممثلة بالأصول الفكرية، والتي تعتبر مهمة لزيادة الأرباح وكونها المورد الأكثر أهمية لخلق القيمة، لذلك يبحث المستثمرون

في الوقت الحالي عن معلومات أكثر موثوقة وملائمة، وبالتالي تصحح البيانات المالية التي تركز على الأصول الملموسة أقل أهمية في ترشيح قرارات المستثمرين، خاصة في المؤسسات القائمة على المعرفة (بوفر، 2019).

عرف الإفصاح عن رأس المال الفكري بأنه " كشف المعلومات التي لها علاقة بالملكية الفكرية لكافة المستخدمين سواء الدخيلين او الخارجيين الذين يتعذر عليهم الحصول على هذه المعلومات من القوائم والتقارير المالية للمؤسسة التي تصدر بصورة دورية والتي تساعدهم في اتخاذ القرارات المختلفة" (عليوة وعبيد 2020 ص127).

كما يعرف بأنه "عرض المعلومات للأطراف المختلفة داخل وخارج الشركة لتحقيق فهم أفضل وأشمل لجميع العناصر المؤثرة في تقييم الشركة وتلبية احتياجاتهم من المعلومات لاتخاذ القرار" (احمد، 2021 ص 383).

3.9 أهمية الإفصاح عن رأس المال الفكري في القوائم المالية:

تعتبر القوائم المالية وسيلة تظهر من خلال المؤسسة كل ما تملكه بقيمته الحقيقية، ومن بين النقاط التي تبرز أهمية الإفصاح عن رأس المال الفكري في القوائم المالية ما يلي (لويوة، 2016):

1. يعتبر الإفصاح اداة لإدارة المعرفة الداخلية في المؤسسة، كما انه اداة لإدارة الكفاءات التي تحتاجها ادارة المعرفة.
 2. يحسن العلاقات مع اصحاب المصالح، ويزيد الشفافية التي تسمح بتعزيز مكانه وسمعه المؤسسة.
 3. تطوير المؤسسة من خلال تطوير كفاءاتها بالتدريب والتعليم المستمر.
 4. يؤدي إلى تحسين بناء التقارير المالية، وإضافة إلى قياس الاصول الغير ملموسة والتقرير عنها.
- مما سبق يتضح ان أهمية الإفصاح تكمن في تلك المعلومات التي يقدمها ويستفيد منها كل المتعاملين مع المؤسسة، مما يؤدي إلى تحسين عملية اتخاذ القرار.

4.9 المقومات الأساسية للإفصاح عن رأس المال الفكري:

يرتكز الإفصاح عن المعلومات المحاسبية في القوائم المالية بشكل عام على المقومات الرئيسية التالية (بوفر، 2019):

1. تحديد المستخدم المستهدف والأغراض التي ستستخدم فيها المعلومات المحاسبية.
2. تحديد طبيعة ونوع المعلومات المحاسبية التي يجب الإفصاح عنها.
3. تحديد أساليب وطرق الإفصاح عن المعلومات المحاسبية.
4. توقيت الإفصاح عن المعلومات المحاسبية.

5.9 مزايا الإفصاح عن رأس المال الفكري:

يترتب على عملية الإفصاح عن رأس المال الفكري العديد من الآثار الايجابية والتي تختلف بحسب وجهة نظر المستخدمين والمتعاملين والمستفيدين منه، ويمكن توضيحها بالآتي (الغانمي، 2017):

1. الإفصاح عن رأس المال الفكري يساعد على توحيد مكونات الاصول الغير الملموسة الاخرى (شهرة المحل، العلامة التجارية، وبراءة الاختراع) ودمجها مع المكونات الاخرى لرأس المال الفكري.
2. المساعدة في توفير البيانات والمعلومات اللازمة لتخطيط مكونات رأس المال الفكري وفقاً للقيم السائدة ولا سيما المكونات القابلة للتداول.
3. المساعدة في توفير المعلومات اللازمة للرقابة على مكونات رأس المال الفكري لأغراض الدعم التنافسي للوحدة الاقتصادية.
4. المساعدة في توفير المعلومات اللازمة لتخطيط ورقابة الاصول الغير الملموسة لأغراض التقارير الاجتماعية والبيئية.
5. زيادة درجة الشفافية في القوائم المالية، مما يزيد الاعتماد عليها من قبل المستخدمين الحاليين والمرتبين ومتخذي القرارات الداخليين والخارجيين.

كما تقدم تم اعتبار الإفصاح عن رأس المال الفكري في القوائم المالية بأنه يعزز من مصداقية معلومات القوائم المالية ويظهر الوضع المالي الحقيقي للوحدة، ويساعد على تقوية علاقة الموظفين بالإدارة، بالإضافة إلى افتراض ان عملية الإفصاح المحاسبي عن راس المال الفكري تؤدي إلى زيادة صافي اصول الوحدة الاقتصادية الذي ينعكس بدوره على زيادة قيمتها.

6.9 تحديات الإفصاح عن رأس المال الفكري

يعد الإفصاح عن الاصول الفكرية الجانب الاخر للمحاسبة عنها، ومن الواضح ان هناك حالة من الاهمال للإفصاح الخارجي عن تلك الاصول، نظراً لعدم وجود مصلحة من قبل المراجعين والادارة للإفصاح عنها، ومع تزايد الاهمية الكبيرة للإفصاح عن تلك الاصول يجب الاخذ في الاعتبار ما يلي (الديراوي وتلالوة، 2020):

1. في ظل التحديات والصعوبات المتعلقة بقياس الاصول او الموجودات الفكرية لا بد من المفاضلة بين الإفصاح عنها داخل القوائم المالية، او بالتقارير السنوية للإدارة، وبذلك سيواجه مشكلة القياس، وسيكون في الحالة الاخرى محور الاهتمام لإظهار التعريف الجيد لتلك الاصول، وكذلك هل سيتم الاقرار والإفصاح عنها داخلياً للأغراض الادارية او في التقارير الخارجية.
2. عدم دمج الشهرة مع الاصول غير الملموسة الاخرى في بيان المركز المالي، حيث يجب الإفصاح عن كل منها بشكل منفصل.
3. لا بد من مراعاة شكل وطبيعة التقارير عن الاصول الفكرية من حيث:

أ. رؤية المؤسسة، والتي تعكس الاهداف الرئيسية للمؤسسة، والاستراتيجيات والموارد غير الملموسة الرئيسية لتحقيق تلك الاهداف.

ب. لا بد من مراعاة اجمالي الموارد غير الملموسة والانشطة المختلفة لتحسين تلك الموارد.

ت. بيان نظام المؤشرات للموارد والانشطة غير الملموسة، والتي تسمح للأطراف الخارجية بتقدير المكاسب بشكل صحيح، والخطر المتعلق بها. ومن المفيد للأطراف الخارجية والادارة الإفصاح ليس فقط عن المؤشرات، ولكن اتجاهها المتوقع، وعلاقته بنمو المؤسسة المستقبلية ومكاسبها.

4. ضرورة مراعاة التوازن بين اهمية الإفصاح عن الاصول الفكرية، وبين اهمية بقائها سرّاً، وبوجه خاص بالنسبة لتلك النوعية من الأصول التي تستمد قيمتها من سرّيتها، وهنا ستكون المؤسسة بين امرين: الاحتفاظ بتلك المعلومات سرّاً لتجنب فقد قيمتها وانتهاكها من قبل أحد المنافسين، وبين مخاطر أحد المنافسين بطلب الحصول على براءة تغطي تلك المعلومات، وكذلك فيما يتعلق بالاتفاقيات التعاقدية التي ابرمتها المؤسسة مثل اتفاقيات الترخيص.

7.9 طرق الإفصاح عن رأس المال الفكري:

تعدد طرق الإفصاح والتقارير عن رأس المال الفكري، ومن اهم هذه الطرق (معموري واخرون، 2018):

1. مدخل القوائم الاضافية: في ظل هذا المدخل يتم اعداد القوائم المالية التقليدية كما يتم اعداد قوائم اضافية تتضمن معلومات غير مالية، ومع الاشارة إلى عناصر رأس المال الفكري التي لم يتم رسمتها بسبب عم التأكد من المنافع المستقبلية المرتبطة بهذه العناصر، وتساعد هذه القوائم متخذي القرارات في تقييم رأس المال الفكري للمؤسسة، واتخاذ ما قد يترتب على هذه التقييم من قرارات.

2. مدخل القيمة الحالية: في ظل هذه المدخل يتم التقييم باستخدام القيمة السوقية للمؤسسة ناقصاً قيمتها الدفترية لتحديد رأس المال الفكري للمؤسسة.

3. مدخل مركب: في ظل هذه المدخل يتم قياس رأس المال الفكري على اساس القيمة السوقية للمؤسسة ناقصاً قيمتها الدفترية لتحديد رأس المال الفكري للمؤسسة، وفي نفس الوقت يتم تقييم رأس المال الفكري داخلياً بواسطة المؤسسة وفقاً للقوائم المالية التقليدية بحيث يتم التقرير فقط بالقوائم المالية عن القيمة التي يمكن الاعتماد عليها، وما عدا ذلك يكون ضمن قوائم اضافية حيث ان اساس السوق يعد افضل وسيلة لاحتواء التقلبات الكبيرة التي تتسم بها عناصر رأس المال الفكري، الا انه هناك عدد من عناصر رأس المال الفكري لا يتم تداولها بالسوق .

8.9 الإفصاح عن رأس المال الفكري وعلاقته بالأداء المالي:

العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء المالي تنبع من حاجة المؤسسة إلى تقييم رأس المال الفكري وتحديد مستوى مساهمته في تفسير التغيرات في ربحيتها، ودور ذلك في اكتساب ميزة تنافسية أكبر إذا استمرت على ذلك حتى تحولت إلى ميزة تنافسية تعكس مستوى الأداء المتقدم للمؤسسة في بيئة تنافسية سريعة التغير. كما لم تعد معايير المحاسبة التقليدية وحدها قادرة على تقدير القيمة الحقيقية للمؤسسة من خلال التركيز على قياس قيمة الأصول الملموسة دون نظيراتها المعرفية الملموسة، والقيمة الإضافية المتوقعة التي تضفيها تساعد في تفسير جزء كبير من التغير في ربحية المؤسسة كبعد أساسي لبعدها الأداء المالي (الخلايلة، 2019).

وذكرت دراسة (المليحي، 2015) بان رأس المال الفكري يلعب دوراً استراتيجياً في تحسين الأداء المالي للمؤسسات حيث يساعد في تحقيق وتعزيز ميزتها التنافسية من خلال تسخير الإمكانيات البشرية المتاحة، وقد أوضحت النظريات في أدبيات المحاسبة هذه العلاقة، حيث تشير نظرية الموارد إلى أن الإفصاح عن رأس المال الفكري يمكن أصحاب المصلحة من فهم عملية تكوين الثروة، ويقلل من سوء تقييم أسهم المؤسسة وبالتالي يزيد من قيمتها السوقية، كذلك يمثل الإفصاح عن رأس المال الفكري إعطاء الإشارة لأصحاب المصلحة إلى مدى تحسن الأداء المستقبلي للمؤسسة.

10. الجانب الميداني للدراسة:

1.10 أداة تجميع البيانات:

اعتمدت الدراسة في تجميع البيانات الأولية على استمارة الاستبانة التي تم إعدادها وتصميمها وفقاً لسؤال وفرضيات الدراسة والاستعانة بالدراسات السابقة، والتي اشتملت على قسمين رئيسيين: القسم الأول يقوم باستطلاع المعلومات الديموغرافية لعينة الدراسة وتكون من (3) فقرات، اما القسم الثاني فاختص باستطلاع آراء المشاركين حول دور الإفصاح عن رأس المال الفكري على تحسين الأداء المالي في المؤسسات الليبية، من خلال تخصيص سؤالين رئيسيين غطت الفرضيات التي استندت عليها باستخدام عبارات التقييم لتحديد أهمية إجابات العينة، حيث اختص السؤال الأول بـ (10) فقرات اسندت على مدى الاهتمام برأس المال الفكري لدى المؤسسات الليبية، كما اختص السؤال الثاني بمساهمة الإفصاح عن رأس المال الفكري في تحسين كفاءة الأداء المالي للمؤسسات الليبية، الذي اشتمل على (10) فقرات لاستطلاعها، وبذلك تكون عدد فقرات الاستبانة (20) فقرة من النوع المغلق عُرضت وفقاً لمقياس ليكرت **Likert Scale** ذو الأبعاد الخمسة.

2.10 مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من مكاتب المراجعة المعتمدة لدى كلا من المؤسسة الوطنية للنفط والمصرف المركزي بدولة ليبيا، تم أخذ عينة عشوائية بسيطة مكونة من (50) مفردة وزعت عليهم قوائم الاستبانة ومن ثم جمعها في وقت لاحق يحددونه، استرجع منها (37) استبانة، جميعها صالحة للتحليل الإحصائي، حيث بلغت نسبة الاستبانة المستردة (74%) من اجمالي الاستبيانات الموزعة، في حين بلغت نسبة الاستبيانات الصالحة للتحليل (100%) من اجمالي الاستبيانات المستردة، كما هو مبين في الجدول رقم (1)، وتعد هذه النسبة جيدة للقيام بالتحليلات الإحصائية اللازمة على إجابات المشاركين في الدراسة ومن ثم تعميم هذه النتائج المستخلصة على المجتمع محل الدراسة.

جدول رقم (1)

الاستبيانات الموزعة والمستلمة والصالحة للتحليل

الإجمالي		الاستبيانات
النسبة	العدد	
100	50	الموزعة
74	37	المستلمة
-	-	غير صالحة للتحليل الإحصائي
74	37	صالحة للتحليل الإحصائي

3.10 تحليل البيانات:

1.3.10 اختبار ثبات وصدق الاستبانة:

لمعرفة مدى صلاحية الاستبانة كأداة لتجمع البيانات اللازمة للدراسة الحالية والاعتماد عليها، تم استخدام اختبار كرونباخ ألفا **Cranach's Alpha** لقياس مدى ثبات أداة القياس، حيث يشير هذا الاختبار إلى قوة الارتباط والتماسك بين فقرات الاستبانة، وقد بلغت درجة اعتمادية هذه الاستبانة ككل وفقاً لمقياس كرونباخ ألفا (0.891)، وهي نسبة عالية يمكن الاعتماد عليها، ويبين الجدول رقم (2) معاملات ثبات أداة البحث لمحاور الدراسة، اذ تبين أن المحور الأول المتعلق بوجود اهتمام لدى المؤسسات الليبية برأس المال الفكري (0.942)، فيما تحصل المحور الثاني المتعلق بمساهمة الإفصاح عن رأس المال الفكري في تحسين كفاءة الأداء المالي للمؤسسات الليبية (0.785)، هذه المعدلات المرتفعة تشير إلى قدرة المقياس على تحقيق أغراض الدراسة.

جدول رقم (2)

معاملات ثبات أداة الدراسة

م	المحاور	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	يوجد اهتمام لدى المؤسسات الليبية برأس المال الفكري.	10	0.942
2	يساهم الإفصاح عن رأس المال الفكري في تحسين كفاءة الأداء المالي للمؤسسات الليبية.	10	0.785
	معامل الثبات لجميع فقرات الاستبانة	20	0.891

كما تم اختبار صدق الاستبانة للتأكد من نجاح الأداء في قياس المفهوم المطلوب، وذلك بأخذ الجدر التربيعي لمعامل الثبات للاستبانة ككل ليتم الوصول إلى معامل صدق بقيمة قدرها (0.944)، وهي نسبة عالية تشير إلى أن المقياس يقيس المفهوم الذي تهدف إليه الدراسة.

2.3.10 التحليل الوصفي للبيانات الديمغرافية:

يتعلق هذا الجزء من الدراسة بتحليل صفات وخصائص الأفراد المشاركين في الدراسة وفقاً للاستبانة، وكانت النتائج كما يلي:

أولاً: توزيع المشاركين بالدراسة حسب المؤسسة التابعين لها:

يبين الجدول رقم (3) وجود تفاوت بين نسب المشاركين بعينة الدراسة حسب كل مؤسسة، فكانت النسبة الأكبر للمراجعين الخارجيين المعتمدين لدى مصرف ليبيا المركزي إذ وصل عدد المشاركين إلى (21) مشارك بنسبة (56.8%)، وجاء بالمرتبة الثانية المراجعين الخارجيين المعتمدين لدى المؤسسة الوطنية للنفط بنسبة (43.2%)، وترجح الدراسة إلى إدراك وتفهم المراجعين الخارجيين لأهمية دور الإفصاح عن رأس المال الفكري في تحسين الأداء المالي لهذه المؤسسات.

جدول رقم (3)

توزيع المشاركين بالدراسة حسب المؤسسة التابعين لها

م	المصرف	العدد	النسبة المئوية
1	المؤسسة الوطنية للنفط	16	43.2
2	مصرف ليبيا المركزي	21	56.8
	المجموع	37	100

ثانياً: توزيع المشاركين بالدراسة حسب المؤهل العلمي:

تظهر النتائج الواردة بالجدول رقم (4) أن حملة درجة البكالوريوس شكلوا ما نسبة (48.7%) من مجموع الأفراد المشاركين بعينة الدراسة، تلاهم حملة الماجستير بنسبة تقدر بـ (32.4%)، يليهم حملة درجة الدكتوراه بنسبة (16.2%).

كما يلاحظ من نتائج الجدول أن ما نسبة (97.3%) من الأفراد المشاركين بالدراسة يحملون الدرجة العلمية العليا (دكتوراه - ماجستير - بكالوريوس) مما يعطي انطباع أن أغلب المشاركين في الدراسة لديهم التأهيل العلمي العالي ما يمكنهم من فهم أسئلة الاستبانة، ومن ثم الإجابة عليها بدقة، وهذا ما يزيد من مستوى المعلومات المتحصل عليها من المشاركين في الدراسة.

جدول رقم (4)

توزيع المشاركين بالدراسة حسب المؤهل العلمي

م	المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
1	دكتوراه	6	16.2
2	ماجستير	12	32.4
3	بكالوريوس	18	48.7
4	أخرى	1	2.7
	المجموع	37	100

ثالثاً: توزيع المشاركين حسب سنوات الخبرة:

يشير الجدول رقم (5) إلى أن ما نسبته (67.6%) من المشاركين بالدراسة تزيد خبرتهم عن (10) سنوات، مما يعني أنهم يتمتعون بخبرة لا بأس بها في مجال العمل، ما يعزز الثقة في نتائج الدراسة، بينما كانت نسبة المشاركين الذين تقل خبرتهم عن خمس سنوات (8.1%).

جدول رقم (5)

توزيع المشاركين حسب سنوات الخبرة

م	سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
1	أقل من خمس سنوات	3	8.1
2	من 5 إلى أقل من 10	9	24.3
3	من 10 إلى أقل من 15	14	37.8
4	من 15 إلى أقل من 20	7	19
5	من 20 سنة فأكثر	4	10.8
	المجموع	37	100

3.3.10 التحليل الوصفي لفقرات الاستبانة:

في هذا الجزء من الدراسة تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والمتمثلة في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحليل آراء وتوجهات المشاركين فيما يتعلق بقياس فقرات الاستبانة، وتم تصنيف إجابات أفراد العينة إلى خمسة بدائل تدرجت من موافق

جداً إلى غير موافق جداً، كما تم تحديد قيمة المتوسط الفرضي بـ (3) وبناءً على ذلك فإذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للفقرات أكبر من (3) فهذا يعني موافقة أفراد العينة على هذه الفقرات.

أولاً: تحليل إجابات المشاركين حول الاهتمام برأس المال الفكري لدى المؤسسات الليبية:
تشير النتائج الواردة بالجدول رقم (6) إلى أن إجابات أفراد عينة الدراسة تتجه جميعها نحو الموافقة على وجود اهتمام برأس المال الفكري لدى المؤسسات محل الدراسة، حيث أوضحت النتائج وبشكل عام ان المتوسط الحسابي لإجابات المشاركين (3.6054) بانحراف معياري (0.9033)، ويلاحظ أن المتوسط العام أكبر من المتوسط الافتراضي المعتمد في هذه الدراسة وهو (3)، مما يشير إلى أن المشاركين في الدراسة لديهم اتجاهات إيجابية نحو اهتمام المؤسسات محل الدراسة برأس المال الفكري، وبالتالي نستطيع القول بأن الاهتمام برأس المال الفكري لدى المؤسسات الليبية محل الدراسة، قد ساهم في تحسين الأداء المالي بتلك المؤسسات.

جدول رقم (6)

تحليل إجابات المشاركين حول اهتمام برأس المال الفكري لدى المؤسسات الليبية.

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تعمل المؤسسة على استقطاب العناصر البشرية الذين يملكون خبرات كافية في المجالات الإدارية المختلفة لشغل المواقع المهمة.	3.8108	.99549	3
2	تمتلك المؤسسة نظام معلومات للموارد البشرية يمتاز بالدقة والحدثة، يميزه عن المؤسسات المنافسة.	3.9189	.95389	1
3	تمتلك المؤسسة نظام معلومات للموارد البشرية يمتاز بسرعة التنفيذ.	3.9189	1.08981	2
4	تهتم المؤسسة بالأفكار والمعالجات التي يقترحها الموظفون المتميزون لمعالجة مشاكل العمل.	3.7568	1.03831	5
5	تعطي المؤسسة اهتماماً كبيراً للتطوير والتعليم المستمر للموظفين كأساس لاكتساب المهارات العملية المتنوعة.	3.8108	.99549	4
6	تهتم المؤسسة بتقديم خدمات جديدة وأجراء تحسينات على الخدمات القديمة.	3.6486	1.25203	6
7	تشجع المؤسسة روح الإبداع لدي العاملين لدية.	3.4054	1.23512	7
8	تحرص المؤسسة على إقامة الحلقات النقاشية بين الموظفين لمشاركة الأفكار الجديدة والابتكار فيها.	3.1892	1.12640	10

8	1.24842	3.3243	تحافظ المؤسسة على الموظفين ذوي القدرات الإبداعية المتميزة.	9
9	1.14622	3.2703	تعول المؤسسة كثيراً على نتائج اختبارات المتقدمين للوظائف لغرض المفاضلة في التعيين.	10
3.6054			المتوسط العام	
0.9033			الانحراف المعياري العام	

ثانياً: تحليل إجابات المشاركين حول مساهمة الإفصاح عن رأس المال الفكري في تحسين كفاءة الأداء المالي للمؤسسات الليبية: يوضح الجدول رقم (7) أن نتائج إجابات المشاركين بالدراسة حول مساهمة الإفصاح عن رأس المال الفكري في تحسين كفاءة الأداء المالي للمؤسسات الليبية، وبشكل عام بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المشاركين (4.0730) بانحراف معياري (0.3841)، ويلاحظ أن المتوسط العام أكبر من المتوسط الافتراضي المعتمد في هذه الدراسة وهو (3)، مما يشير إلى أن المشاركين في الدراسة لديهم اتجاهات إيجابية نحو مساهمة الإفصاح عن رأس المال الفكري في تحسين كفاءة الأداء المالي للمؤسسات الليبية، وبالتالي نستطيع القول بأن الإفصاح عن رأس المال الفكري لدى المؤسسات محل الدراسة، قد ساهم في تحسين الأداء المالي بتلك المؤسسات.

جدول رقم (7)

تحليل إجابات المشاركين حول مساهمة الإفصاح عن رأس المال الفكري في تحسين كفاءة الأداء المالي للمؤسسات الليبية.

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	يساهم الإفصاح عن رأس المال الفكري في زيادة القيمة السوقية للمؤسسة .	4.1892	.65988	6
2	يساهم الإفصاح عن رأس المال الفكري في تخفيض تكاليف الحصول على المعلومات .	4.1892	.46175	5
3	يساهم الإفصاح عن رأس المال الفكري في تخفيض مخاطر الاستثمار.	4.1622	.55345	4
4	يساهم الإفصاح عن رأس المال الفكري إلى تعزيز مكانة المؤسسة مع أصحاب المصالح.	4.2703	.50819	2
5	يساهم الإفصاح عن رأس مال الفكري إلى المزيد من الموضوعية والمصداقية للقوائم المالية.	4.2973	.61756	1
6	يساهم الإفصاح عن رأس مال الفكري إلى المزيد من الثقة للقوائم المالية.	4.2162	.62960	3
7	يساهم الإفصاح عن رأس المال الفكري في توحيد مكونات الموجودات غير الملموسة الأخرى ودمجها مع المكونات الأخرى لرأس مال الفكري.	3.8378	.72700	8

9	.83378	3.8378	يساهم الإفصاح عن رأس مال الفكري في توفير البيانات اللازمة لتخطيط مكونات رأس مال الفكري وفقا للقيم الساندة ولاسيما المكونات القابلة للتداول.	8
7	.68225	3.9189	يساهم الإفصاح عن رأس مال الفكري في توفير المعلومات اللازمة للرقابة على مكونات رأس المال الفكري لأغراض دعم المركز التنافسي للوحدة الاقتصادية.	9
10	.81096	3.8108	يساهم الإفصاح عن رأس مال الفكري في توفير المعلومات اللازمة لتخطيط ورقابة الأصول غير الملموسة لأغراض التقارير الاجتماعية والبيئية.	10
4.0730			المتوسط العام	
0.3841			الانحراف المعياري العام	

4.3.10 التحليل الاستنتاجي للبيانات واختبار فرضيات الدراسة:

يتعلق هذا الجانب باختبار فرضيات الدراسة من خلال استخدام أساليب الإحصاء الاستدلالي بهدف الحصول على نتائج أكثر دقة وموثوقية، ولتحديد الاختبار المناسب فقد تم إجراء اختبار (Kolmogorov-Smirnov) كما يوضح الجدول رقم (8)، حيث تبين أن قيمة المشاهدة للمحور الاول (P-value =0.004) وهي أقل من مستوى المعنوية ($\alpha=0.05$)، وبذلك لا تتبع البيانات التوزيع الطبيعي، بينما كانت قيمة المشاهدة للمحور الثاني (P-value =0.054) وهي أكبر من مستوى المعنوية ($\alpha=0.05$)، وبذلك تتبع البيانات التوزيع الطبيعي.

جدول رقم (8)

اختبار (Kolmogorov-Smirnov) لتحديد توزيع البيانات

Kolmogorov-Smirnov			البيان
.Sig	df	Statistic	
0.004	37	0.178	المحور الاول
0.054	37	0.143	المحور الثاني

وعليه تم استخدام اختبار (Wilcoxon test) للفرضية الأولى والثانية الخاصة بالمحور الأول وهو اختبار لامعلمي بديل للاختبار المعلمي (t) لعينتين مرتبطتين، وذلك في حالة توزيع البيانات الغير طبيعي، في حين تم استخدام اختبار (One-Sample test) للفرضيات الخاصة بالمحور الثاني، الذي تتبع فيه البيانات للتوزيع الطبيعي.

وفيما يلي اختبار الفرضيات والنتائج التي تم التوصل إليها:

الفرضية الرئيسية الأولى:

الفرضية الصفرية (H_0): " لا يوجد اهتمام برأس المال الفكري لدى المؤسسات الليبية "

الفرضية البديلة (H_1): " يوجد اهتمام برأس المال الفكري لدى المؤسسات الليبية "

جدول رقم (9)

اختبار (Wilcoxon test) لعينة واحدة - الفرضية الأولى

البيان	الدلالة	النتيجة
يوجد اهتمام برأس المال الفكري لدى المؤسسات الليبية	0.001	قبول الفرضية البديلة

يوضح الجدول رقم (9) نتائج اختبار (Wilcoxon test) حيث أن قيمة المشاهددة للفرضية ($P\text{-value} = 0.001$) وهي أقل من مستوى المعنوية ($\alpha = 0.05$)، وعليه تم رفض الفرضية الصفرية (H_0) وقبول الفرضية البديلة (H_1)، أي أنه " يوجد اهتمام برأس المال الفكري لدى المؤسسات الليبية ".

الفرضية الرئيسية الثانية:

الفرضية الصفرية (H_0): " لا يساهم الإفصاح عن رأس المال الفكري في تحسين كفاءة الأداء المالي للمؤسسات الليبية "

الفرضية البديلة (H_1): " يساهم الإفصاح عن رأس المال الفكري في تحسين كفاءة الأداء المالي للمؤسسات الليبية "

جدول رقم (10)

اختبار (t) لعينة واحدة مستقلة لمتغيرات الدراسة (One Sample t-Test) - الفرضية الثانية

البيان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	df	الدلالة
يساهم الإفصاح عن رأس المال الفكري في تحسين كفاءة الأداء المالي للمؤسسات الليبية	37	4.0730	.38416	16.989	36	0.000

يوضح الجدول رقم (10) نتائج اختبار (One-Sample test) حيث أن قيمة المشاهددة للفرضية ($P\text{-value} = 0.000$) وهي أقل من مستوى المعنوية ($\alpha = 0.05$)، وعليه يتم رفض الفرضية الصفرية (H_0) وقبول الفرضية البديلة (H_1)، أي أنه " يساهم الإفصاح عن رأس المال الفكري في تحسين كفاءة الأداء المالي للمؤسسات الليبية ".

الفرضية الرئيسية الثالثة

الفرضية الصفرية (H_0): " لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين آراء المراجعين الخارجيين لدى المؤسسة الوطنية للنفط والمراجعين لدى المصرف المركزي".

الفرضية البديلة (H_1): " يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين آراء المراجعين الخارجيين لدى المؤسسة الوطنية للنفط والمراجعين لدى المصرف المركزي".

جدول رقم (11)

اختبار (Mann whitney u test) لعينتين مستقلتين - الفرضية الثالثة

البيان	الدلالة	النتيجة
المحور الاول	0.003	قبول الفرضية البديلة

يوضح الجدول رقم (11) نتائج اختبار (Mann whitney u test) وهو اختبار لامعلمي حيث أن قيمة المشاهدة للفرضية ($P\text{-value} = 0.003$) وهي أقل من مستوى المعنوية ($\alpha = 0.05$)، وعليه يتم رفض الفرضية الصفرية (H_0) وقبول الفرضية البديلة (H_1)، أي أنه " يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين آراء المراجعين الخارجيين لدى المؤسسة الوطنية للنفط والمراجعين لدى المصرف المركزي".

جدول رقم (12)

اختبار (ANOVA) لعينتين مستقلتين - الفرضية الثالثة

البيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المحور الثاني	بين المجموعات	0.206	1	0.206	1.411	0.243
	داخل المجموعات	5.107	36	0.146		
	المجموع	5.313	37			

يوضح الجدول رقم (12) نتائج اختبار (ANOVA) حيث كانت قيمة المشاهدة للمحور الثاني ($P\text{-value} = 0.243$) وهي أعلى من مستوى المعنوية ($\alpha = 0.05$)، وعليه يتم قبول الفرضية الصفرية (H_0) ورفض الفرضية البديلة (H_1)، أي أنه " لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين آراء المراجعين الخارجيين لدى المؤسسة الوطنية للنفط والمراجعين لدى المصرف المركزي".

11. نتائج وتوصيات الدراسة:

بعد تطبيق الإحصاءات الوصفية والاستنتاجية على عينة الدراسة واختبار فرضياتها، يتضمن هذا الجزء من الدراسة تلخيص لأهم النتائج التي تم التوصل إليها، والتوصيات المناسبة في ظل هذه النتائج.

1.11 نتائج الدراسة:

فيما يلي عرض أهم نتائج الدراسة:

1. أكدت الدراسة على وجود اهتمام برأس المال الفكري لدى المؤسسات الليبية، وذلك من خلال ما يلي:
 - أ. عمل المؤسسة على استقطاب العناصر البشرية الذين يملكون خبرات كافية في المجالات الإدارية المختلفة لشغل المواقع المهمة، كما تعول كثيراً على نتائج اختبارات المتقدمين للوظائف لغرض المفاضلة في التعيين. بالإضافة إلى محافظتها على الموظفين ذوي القدرات الإبداعية المتميزة.
 - ب. تمتلك المؤسسة نظام معلومات للموارد البشرية يمتاز بالدقة والحداثة، يميزه عن المؤسسات المنافسة، كما تمتلك نظام معلومات للموارد البشرية يمتاز بسرعة التنفيذ.
 - ج. تهتم المؤسسة بالأفكار والمعالجات التي يقترحها الموظفون المتميزون لمعالجة مشاكل العمل، بالإضافة إلى تشجيع روح الإبداع للعاملين لديها.
 - د. تعطي المؤسسة اهتماماً كبيراً للتطوير والتعليم المستمر للموظفين كأساس لاكتساب المهارات العملية المتنوعة، كما تحرص على إقامة الحلقات النقاشية بين الموظفين لمشاركة الأفكار الجديدة والابتكار فيها.
 - هـ. اهتمام المؤسسة بتقديم خدمات جديدة وأجراء تحسينات على الخدمات القديمة.
2. توصلت نتائج الدراسة إلى مساهمة الإفصاح عن رأس المال الفكري في تحسين كفاءة الأداء المالي للمؤسسات الليبية، وتمثلت تلك المساهمات في الآتي:
 - أ. يساهم الإفصاح عن رأس المال الفكري في زيادة القيمة السوقية للمؤسسة، وتخفيض تكاليف الحصول على المعلومات، بالإضافة إلى تخفيض مخاطر الاستثمار.
 - ب. يساهم الإفصاح عن رأس المال الفكري إلى المزيد من الموضوعية والمصداقية والثقة للقوائم المالية، وبالتالي تعزيز مكانه المؤسسة مع أصحاب المصالح.
 - ج. يساهم الإفصاح في توحيد مكونات الموجودات غير الملموسة الأخرى ودمجها مع المكونات الأخرى لرأس مال الفكري.
 - د. يساهم الإفصاح في توفير البيانات اللازمة لتخطيط مكونات رأس مال الفكري وفقاً للقيم السائدة ولاسيما المكونات القابلة للتداول.

- ه. يساهم الإفصاح عن رأس مال الفكري في توفير المعلومات اللازمة للرقابة على مكونات رأس المال الفكري لأغراض دعم المركز التنافسي للوحدة الاقتصادية.
- و. يساهم الإفصاح عن رأس مال الفكري في توفير المعلومات اللازمة لتخطيط ورقابة الأصول غير الملموسة لأغراض التقارير الاجتماعية والبيئية.
3. يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين آراء المراجعين الخارجيين لدى المؤسسة الوطنية للنفط والمراجعين لدى المصرف المركزي، من حيث وجود اهتمام برأس المال الفكري لدى المؤسسات الليبية، بينما لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية، من حيث مساهمة الإفصاح عن رأس المال الفكري في تحسين كفاءة الأداء المالي للمؤسسات الليبية.

2.11 توصيات الدراسة:

- بناءً على الجانب النظري للدراسة والنتائج التي تم التوصل إليها، توصي الدراسة بما يلي:
1. ضرورة بذل المزيد من الجهود نحو الاهتمام بالإفصاح عن رأس المال الفكري للرفع من كفاءة الأداء المالي في المؤسسات.
 2. ضرورة حث المؤسسات على الإفصاح عن رأس المال الفكري في الحسابات الختامية، لإعطاء القوائم المالية المصدقية في التعبير عن المعلومات المالية التي تحتوي عليها.
 3. العمل على التحول نحو الإفصاح الإلزامي عن رأس المال الفكري لتعزيز مكانة المؤسسة مع أصحاب المصلحة.
 4. العمل على التطوير المستمر لأنظمة المعلومات، للمساهمة في تقديم معلومات كافية عن تكلفة رأس المال الفكري، وبالتالي مساعدة مستخدمي البيانات في اتخاذ القرارات المناسبة.
 5. إجراء دراسات مستقبلية على القطاعات المحلية المختلفة لمعرفة العلاقة ما بين الإفصاح عن رأس المال الفكري والحوكمة المؤسسية والمسؤولية الاجتماعية والأنظمة المحاسبية المطبقة في تلك القطاعات.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- أبو الهيجاء، محمد؛ عبدالجبار، أسامة؛ عكور، سامر (2018)، أثر رأس المال الفكري على الأداء المالي للبنوك التجارية الأردنية حسب نموذج public، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإدارية والاقتصادية، جامعة القدس المفتوحة، المجلد 3، العدد 10، ص 1-13.
- أحمد، عماد محمد (2021)، ملائمة استخدام القيمة المضافة لرأس المال الفكري كمدخل للقياس والإفصاح المحاسبي لتعزيز جودة التقرير المالي وأثره على القيمة السوقية للشركة، مجلة المحاسبة والمراجعة لاتحاد الجامعات العربية، جامعة بني سويف، العدد 3، ص 355-424.

- أزهري، بوعزيز؛ جيلالي، قالون (2020)، أثر رأس المال الفكري على ربحية البنوك التجارية دراسة تطبيقية على البنوك التجارية الأردنية، مجلة الاستراتيجية والتنمية، جامعة عبدالحميد بن باديس، المجلد 10، العدد 4، ص 111-130.
- الخلايلة، أشرف حمد (2020)، أثر رأس المال الفكري على الأداء المالي في البنوك المدرجة في بورصة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المحاسبة، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، الاردن.
- الديراوي، سلمان محمد؛ تلالوة، محمد (2020)، درجة إفصاح الشركات المدرجة في بورصة فلسطين عن عناصر رأس المال الفكري، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، جامعة الاستقلال، المجلد 5، العدد 2، ص 108-142.
- شرف، إبراهيم أحمد (2018)، أثر مستوي الإفصاح عن رأس المال الفكري على الأداء المالي للشركة، مجلة الفكر المحاسبي، جامعة عين شمس، المجلد 22، العدد 3، ص 11-81.
- الشريف، إدريس؛ مازق، نسرين؛ الفضلي، خالد (2018)، رأس المال الفكري في منظمات الأعمال الليبية، مجلة دراسات المحاسبية، نقابة المحاسبين والمراجعين الليبيين، العدد 1، ص 191-216.
- الطويل، عصام محمد. (2018)، أثر القياس والإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري على تحسين جودة المعلومات المحاسبية، مجلة جامعة الأقصى، المجلد 22، العدد 1، ص 210-245.
- الغانمي، جعفر فالخ (2017)، القياس والافصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري وأثرهما في قيمة الوحدة الاقتصادية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المحاسبة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة القادسية، العراق.
- القاضي، لمى فراس؛ العليمات، نوفان حامد (2018)، أثر رأس المال الفكري على الإفصاح المحاسبي بالقوائم المالية للشركات المساهمة العامة الصناعية الأردنية، مجلة اقتصاديات المال والاعمال، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، العدد 6، ص 134-156.
- الوزير، يوسف محمد (2018)، دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية في ظل وجود نظم المعلومات كمتغير وسيط، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، فلسطين.
- بوفرح، أمينة (2019)، مدى إمكانية تكيف النظام المحاسبي المالي الجزائري مع متطلبات الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري، مجلة الاستراتيجية والتنمية، جامعة عبدالحميد بن باديس، المجلد 9، العدد 3 مكرر، ص 199-221.
- عبدالرحمن، نهلة غالب (2019)، دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية، مجلة دراسات إدارية، جامعة البصرة، المجلد 11، العدد 23، ص 308-344.
- عدلي، تارا؛ يابه، جمال؛ محمد، عمر (2021)، دور الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري في تعظيم قيمة الشركة في بيئة الأعمال العراقية، مجلة الجامعة العراقية، الجامعة العراقية، العدد 53، ص 557-570.
- عفانة، عامر حسن. (2019). القياس والإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري والمسؤولية الاجتماعية وأثرهما على تقويم كفاءة الأداء المالي للمصارف، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الدراسات النظرية، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

- عفانة، عامر حسن؛ إبراهيم، الهادي آدم (2021)، أثر الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري على كفاءة الأداء المالي للمصارف، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، الجامعة الإسلامية، المجلد 29، العدد 2، ص 61-89.
- عليوي، عباس اسعيد؛ عبيد، فداء عدنان (2020)، القياس والإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري باستخدام النماذج المحاسبية في شركة التأمين العراقية، مجلة دراسات محاسبية ومالية، جامعة بغداد، المجلد 15، العدد 53، ص 123-143.
- لويظة، فرحاتي (2016)، دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية في ظل اقتصاد المعرفة، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، الجزائر.
- محمد، زهراء أحمد. (2013). اتجاهات القياس والإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المحاسبة، كلية العلوم الإدارية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- معمري، خولة؛ قسومي، منال؛ رضواني، عبدالمنعم (2018)، نموذج مقترح للقياس والإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم المالية والمحاسبية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمه لخضر، الجزائر.
- مليجي، مجدي مليجي، (2015). محددات الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري وأثره على الأداء المالي، مجلة الفكر المحاسبي، جامعة عين شمس، المجلد 19، العدد 1، ص 149-236.
- نور، عبدالناصر؛ القشي، ظاهر؛ قراقيش، جهاد (2010)، رأس المال الفكري، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 25، ص 17-40.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Aldalabih, F. A. (2018). The level of disclosure of intellectual capital at Jordanian development banks. **International Business Research**, 11(11), 176-186.
- Bhasin, M. L. (2016). Measurement and Disclosure of Intellectual Capital: Experience of an Asian Country. **International Journal of Management and Social Sciences Research**, 5, (11), 6-20.
- Birindelli, G., Ferretti, P., Chiappini, H., & Cosentino, A. (2020). Intellectual capital disclosure: Some evidence from healthy and distressed banks in Italy. **Sustainability**, 12(8), 1-20.
- Li J, Pike RH and Haniffa R (2008) Intellectual capital disclosure and corporate governance structure in UK firms. **Accounting and Business Research**. 38(2): 137-159.
- Musa, E. M., & Ahmed, E. (2017). DISCLOSURE OF INTELLECTUAL CAPITAL AND ITS IMPACT ON THE QUALITY OF ACCOUNTING INFORMATION. **International Journal of Current Research**, 9, (05), 51604-51609.
- Purohit, H., & Tandon, K. (2017). INTELLECTUAL CAPITAL DISCLOSURES PRACTICES OF INDIAN FIRMS. **Business Analyst**, 37 (2), 227-238.
- Susanto, Y. K., Pradipta, A., & Handojo, I. (2019). Determinant of Intellectual Capital